بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا قد بينا لكم ارتباط المقامات والمراتب بضرب من التناسب وتعلق
بعضها ببعض وقليل من سلك في ايضاحها هذا المسلك وهذا اشار
المتسلسل في لغات العرب وهي طريقة غريبة اشار اليها ابراهيم
وغيره رضي الله عنهم وبان منها شرح الالفاظ اصطلاح القوم فحصل
من ذلك فايدتان الواحدة معرفة ما اصطلحوا عليه والثانية
المناسبات التي بينها والله الموفق للصواب بمنه وكرمه

تم السؤال الثالث والخمسون ومائة

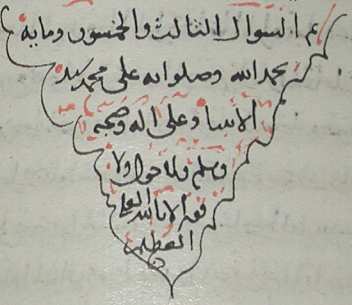

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام
على عباده الذين اصطفى وعليك ايها المولى الحميم والصفي الكريم ورحمة
الله وبركاته اما بعد فانك اشرت الينا بشرح الالفاظ التي
تداولتها الصوفية المحققون من اهل الله بينهم لما رايت كثيرا من
علماء الرسوم قد سالوني في مطالعة مصنفات اهل الطريقة مع عدم
معرفتهم بما تواطينا عليه من الالفاظ التي بها يفهم بعضنا عن بعض
كما جرت عادة اهل كل فن من العلوم فاجبتك الى ذلك ولم استوف
الالفاظ كلها ولكن اقتصرت منها على الاهم فالاهم واضربت عن ذكر
ما هو مفهوم من ذلك عند كل من ينظر فيه باول نظره لما فيها من
الاستعارة والتشبيه وقد اوردنا ذلك لفظه لفظه والله الموفق
والنافع لا رب غيره فمن ذلك الهاجس ويعبرون به عن الخاطر الاول
الرباني وهو الخطي ابدا وقد يسمى مهل السبد الاول ونقر الخاطر
فاذا تحقق في النفس سموه ارادة فاذا تردد الثالثة سموه هما وفي
الرابعة سموه عزما وعند توجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سموه
قصدا ومع الشروع في الفعل سموه نية الارادة وهي لوعة في القلب
يطلبونها ويريدون بها ارادة النفس وهي ارادة الطبع ومتعلقها
الحظ النفسي وارادة الحق ومتعلقها الاخلاص المريد هو المتجرد

عن ارادته وقال ابو حامد هو الذي صحت له الاسماء ودخل في جملة
المقطعين الى الله بالاسم ٥ المراد عباره عن المجذوب عن ارادته
هي المراد له فجاوز الرسوم كلها والمقامات من غير مكابده السالك
هو الذي مشى على الطريق بحاله لا بعمله فكان العلم له عينا ٥
المسافر هو الذي سافر بفكره في المعقولات وهو الاعتبار فصار
عن العبوده الدنيا الى العبوده القصوى السفر عباره عن القلب
اذا اخذ في التوجه الى الحق تعالى بالذكر الطريق عباره عن مراسم
الحق تعالى المشروعه التي لا رخصه فيها ٥ الوقت عباره عن حالك
في زمن الحال ٥ الادب وقتا يرتدون به وقت الشريعه ووقتا
ادب الخدمه ووقتا ادب الحق فادب الشريعه الوقوف عند مرسومها
وادب الخدمه الفناء عن رؤيتها مع المبالغه فيها وادب الحق فادب
الشريعه ان تعرف مالك وما له والادب من اهل البساط المقام
عباره عن استيفاء حقوق المراسم على التمام الحال هو ما يرد
على القلب من غير تعمل ولا اجتلاب ومن شرطه ان يزول ويعقبه
المثل بعد المثل الى ان يصفو وقد لا يعقبه المثل ومن هاهنا
نشا الخلاف فمن اعقبه المثل قال لم يدم ومن لم يعقبه المثل
قال بعدم دوامه وقد قيل الحال لغير الاوصاف على العبد عين

التحكم بما يريده اظهار المرتبه لامر يراه الاشراق هو اثر الواعظ
الذي في القلب بحضوره المومن وقد يطلق ويراد به التحرك للوجد
والانس الشريعه عباره عن الامر بالتزام المعبود به عليه البسط
عباره عن كمله علمها راجعه دعوته ودعوي وهي نادره ان توجد من
المحققين العدل هو الحق المخلوق به عباره عن اول موجود
خلقه الله وهو قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
الافراد عباره عن الرجال الخارجين عن نظر القطب ٥ القطب
وهو المعوث عباره عن الواحد الذي هو موضع نظر الله من العالم
في كل زمان وهو قلب اسرافيل عليه السلام الاوتاد عباره عن
اربع رجال منازلهم منازل اربعه اركان من العالم شرق وغرب
وشمال وجنوب مكان كل واحد منهم تلك الجهه البدلا هم سبعه من
سافر منهم عن موضعه وترك جسدا على صورته حتى لا يعرف احد
انه على صورته فقد فذلك هو البدل الاخير وهو على قلب ابرهيم
عليه السلام النقبا هم الذين استرجوا خبايا النفوس وهم نقباء
النجبا وهم اربعون وهم المشغولون بحمل اثقال الخلق فلا يتصرفون
الا في حق الغير الامامان هم شخصان احدهما عن يمين المعوث ونظره
في الملكوت والاخر عن يساره ونظره في الملك وهو اعلى من صاحبه

وهو الذي يخلف الوقوف **الاناسي** هم الملاسه الذين لم يظهر على
مظاهرهم مما في بواطنهم اثر النعيه وهم الطايفه وتلاميذهم
يتقلبون في اطوار الرجوليه **المكان** عبارة عن منزله في البسط
لا يكون الا لاهل الكمال الذين تحققوا بالمقامات والاحوال وجاوزوها
الى المقام الذي فوق الجلال والجمال فلا صفه لهم ولا نعت لهم
القبض توجيه اشاره الى عتاب وتاديب وقيل اخذ وارد الوقت
للقلب **البسط** هو عندنا من يسع الاشيا ولا يسعه شي وقيل هو حال
الرجا وقيل هو وارد توجيه اشاره الى قبول ورحمه وانس **الهيبه**
هي اثر لمشاهده جلال الله تعالى في القلب وقد يكون عن الجمال الذي
هو جمال الجمال **الانس** اثر مشاهده جمال الحضره الالهيه في القلب
وهو جمال الجمال **التواجد** استدعا الوجد وقيل اظهار حاله الوجد
من غير وجد **الوجد** ما يصادف القلب من الاحوال المغيبه له عن شهود
الوجود وجدان الحق في الوجود الجلال نعوت القهر من الحضره
الالهيه **الجمال** نعوت الرحمه والالطاف من الحضره الالهيه
الجمال نعوت الرحمه والالطاف من الحضره الالهيه **القرب** اشاره
الى حق بلا كون بلا حق جمع الجمع الاستهلاك في الكليه بالله
البقا اشاره الى خلق بلا حق وقيل مشاهده المعبود به **البقا**

رويه العبد قيام الله على كل شي **الفنا** رويه العبد بفعله بقيام
الله على ذلك **الغيبه** غيبه العبد عن علم ما يجري من احوال الخلق لشغل
الحس بما ورد عليه **الحضور** حضور القلب بالحق عند غيبته **الصحو**
رجوع الى الاحساس بعد الغيبه بوارد قوي **السكر** غيبه بوارد قوي
الذوق اول مبادي التجليات الالهيه **الشرب** اوسط الذي غايتها في
كل مقام **المحو** رفع اوصاف العباده وقيل ازاله العله وقيل ما ستره
الحق وتفاه عنك **الاثبات** اقامه احكام العباد في مقابله رفع اوصاف
العباده وقيل اثبات الموصولات **القرب** القيام بالطاعه وقد يطلق
القرب على حقيقه قاب قوسين **البعد** القيام على المخالفات وقد
يكون البعد منك وتختلف باختلاف الاحوال فدل على ما يراد به
قرايين الاحوال وكذلك القرب **الحقيقه** سلب اثار اوصافك عنك
باوصافه بانه الفاعل بك فيك منك لا انت ما من دابه الا هو اخذ
بناصيتها **النفس** روح تسلطه الله تعالى على نار القلب ليطفي نورها
الخاطر ما يرد على القلب والضمير من الخطاب ربانيا كان او ملكيا
نفسيا او شيطانيا من غير اقامه وقد يكون بوارد لا تعمل لك فيه
علم اليقين ما اعطاه الدليل **عين اليقين** ما اعطته المشاهده
والكشف **حق اليقين** ما حصل من العلم ما اريد له وذلك المشهود **الوارد**

هو ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة من غير تعمل ويطلق بازاء كل
ما يرد من الاسم على القلب الشاهد ما يعطيه المشاهدة من الاثر في
القلب قلب المشاهد فذلك هو الشاهد وهو على حقيقته ما يضطر
القلب من صوره المشهود **النفس** ما كان معلولا من اوصاف العبد
الروح يطلق بازاء المطلق الى القلب من علم الغيب على وجه مخصوص
السر **المكاشفه** يطلق فيقال لسر العلم بازاء حقيقة العالم وسرا الحال بازاء
معرفة مراد الله فيه وسر الحقيقة بازاء ما يقع به الاشاره **الوله** افراط
الوجد **الوقفه** الحبس بين المقامين **الفتره** خمود نار البدايه
المحبة التجريد اماطة السوى والكون على القلب والسره التقريد
وفقد بالحق معدن الطبيعة كل اشاره دقيقه المعنى تظهر وتلوح في
الفهم لاستغنائها بالعباره وقد يطلق بازاء النفس الناطقه **العقله**
تنبيه الحق لعبده بسبب وبغير سبب **الرياضه** رياضه الادب وهو
الخروج عن طبع النفس ورياضه الطلب وهو صحه المراد به وبالجمله
فهو عباره عن تهذيب الاخلاق النفسيه **المجاهده** حمل النفس على
مشاق البدنيه ومخالفه الهوى على كل حال **الفضل** فوت ما ترجوه
من محبوبك وهو عندنا ما تتركه عنه بعد حال الاتحاد **الذهاب** غيبه
الحس من حس كل محسوس لشاهده محبوبه كان المحبوب ما كان

الزمان السلطان **المزاجر** واعظ الحق في قلب المؤمن وهو الداعي
المحق ذهاب تركيبك تحت القهر **المحو** ما وكل في غيبه **الستر** كلما
ستر عما يفنيك وقيل غطا الكون وقد يكون الوقوف مع العادات
وقد يكون الوقوف مع التحاج للاعمال **التجلي** ما يكشف على القلوب
من انوار الغيوب **التخلي** اختيار الخلوه والاعراض عن كل ما يشغل
عن الحق حقيق الامانه بالفهم ويطلق بازاء تحقيق **المحاضره** حضور
القلب بتواتر البرهان وعندنا محاضره الاسما بينهما وما هي عليها من
الحقايق **المكاشفه** تطلق بازاء زياده الحال وتطلق بازاء تحقيق الاشاره
المشاهده تطلق على رؤيه الاشيا بدليل التوحيد وتطلق بازاء رؤيه
الحق في الاشيا وتطلق بازاء اليقين من غير شك **المحادثه** خطاب الحق
للعارفين من عالم الملك والشهاده كالنبا من الشجره لموسى عليه السلام **المشافهه**
المحاوره خطاب الحق للعارفين من عالم الملك والشهاده الاسرار
والغيوب نزل به الروح الامين على قلبك **اللوائح** هي ما تلوح للابصار
الظاهره من النور من حال الى حال وعند ما يلوح للبصر اذا لم يتعبد
بالجارحه من الانوار الذاتيه الربانيه لامن جهه القلب **الطوالع**
انوار التوحيد تطلع على قلوب اهل المعرفه فتطمس سايرالانوار
اللوامع ما ثبت من انوار التجلي وقتين وقت وقريب من ذلك **البوادي**

الهاء

هذا شرح مخطوط الامام عمر الدين عليه السلام
في علم النجوم تاليف السيد العالم العلامة عمر الدين
محمد بن احمد بن عمر الدين المؤيدي رحمه
الله وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله الطيبين
الاخيار

تحريه مداد احمد بن صويد

ما يهجم القلب من الغيب على سبيل الوله اما موجب فرح او موجب ترح
النجوم ما يرد على القلب بقوة الوقت من غير تصنع منك التلوين
تنقل العبد في احواله وهو عند الاكثرين مقام ناقص وعندنا هو اكمل
المقامات وحال العبد فيه حال قوله كل يوم هو في شان التمكين عندنا
هو التمكن في التلوين وقيل حال اهل الوصول الرغبة رغبة النفس
في الثواب ورغبة القلب في الحقيقة ورغبة السر في الحق الرهبة
رهبة الظاهر لتحقق الوعيد ورهبة الباطن لتقلب العلم ورهبة
التحقيق امر السبق المكاره دافع النعم مع المخالفة وابقاء الحال
مع سوء الادب واظهار الايات والكرامات من غير امر ولا حاجة
الاضطلام تعب وله يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه الغربة تطلق
بازاء مفارقة الوطن في طلب المعصية ويقال غربته عن الحال من حقيقة
التعود فيه وغربته عن الحق من الدهش عن المعرفة الهمة تطلق
بازاء تحريه القلب للمنى وتطلق بازاء اول صدق المريد وتطلق بازاء
جمع الهم بصفا الالهام تم وكمل بحمد الله ومنه وله الحمد كثيرا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

نهاية المخطوطة